ثانيًا: الدراسات الإعلامية

الإعلام الإلكتروني ودوره في مواجهة الأزمات بين الشباب الجامعي المصري والصيني ـ البيتكوين نموذجا

إعداد الباحثة/

نانسي محمد نبيل قنديل فودة

ملخص البحث

يعتبر الإعلام بوسائله المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية من أهم الوسائل الحديثة في مخاطبة المجتمعات الإنسانية، وترجمة توجهاتها الاجتماعية والسياسية والثقافية، بما تتميز به من قدرة هائلة في التأثير، فالإعلام له دور كبير في التأثير على سلوكيات المجتمعات وتوجيه فعلها اليومي.

كما أن الإعلام الإلكتروني له أثر كبير وواضح على مختلف المراحل العمرية وخاصةً فئه الشباب لكونهم الفاعل والمؤثر في آليات التغير الاجتماعي خاصة في جوانبه الثقافية، فالشباب طاقة قومية بما تحويه من قدرات وأفكار وانفعالات منطلقة، وتعتبر هذه القدرات الاجتماعية خلاصة المهارات والخبرات التي يكتسبها ويتشبع بها من خلال تجاربه وعلاقاته بالمجتمع، وبالتالي تعتبر هذه الطاقة الإنسانية داخل الشباب خلاصة مجموعة من القدرات الجسمية والعقلية والنفسية التي يولد بها الطفل وتحتاج إلى صقل وتهذيب بما يتماشى مع متطلبات المجتمع.

فالشباب هم المستقبل وأمل الأمة وعلى أكتافهم تلقي أعباء المستقبل والدولة، حيث ترعي الدولة الشباب وتوفر لهم الإعداد السليم والمقومات وتهيء لهم أساليب الحياة الكريمة، وخاصة ونحن نعيش في مجتمع اجتاحته تيارات التغير والانفتاح على العالم الخارجي والغزو الثقافي والإعلام الإلكتروني بشكل كبير، كما أن نسبة الشباب "تمثل ثلث حجم السكان، الشيء الذي يمكن اعتباره أولًا: مؤثراً من الجانب

الـديموغرافي، وثانيًـا: ثقـل وعـبء اقتصـادي، فبالنسـبة لـلأولى يعتـبر طاقـة ووقـود للتنميـة، ومن الناحية الثانية يعتبر إشكالا حقيقا بأزماته وحاجاته.

كمـا بـرزت خـلال مراحـل التغـيرات الأخـيرة الكثـير مـن الأزمـات الـتى مسـت الشـباب دون غـيرهم مـن الفئـات الاجتماعيـة الأخـرى، الشـيء الـذي اسـتدعى اهتمـام الهيئـات الرسميـة والمجتمـع المـدني ومختلـف الفـاعلين الاجتمـاعيين بهـذه الفئـة لمواجهـة مـا تتعـرض لـه مـن أزمـات ومـا يمكـن أن يـنجم عـن ذلـك مـن مخـاطر فكريـة، اجتماعيـة وسياسية واقتصادية.

فالاهتمـام بالشـباب كموضـوع كـان مـن منطلـق تعـاظم النظـرة إلى هـذه الفئـة ومـدى تأثيرهـا سـلبيًا أو إيجابيًـا، كفاعـل اجتمـاعي لـه القـدرة علـى التـأثير حاضـرًا ومسـتقبلاً، حـتى أن النظـرة إلى الشـباب دومـا يطبعهـا الحـذر في التعامـل والتعـاطي معهـا بوصـفهم مشـكلة اجتماعيـة أو كتلـة جماهيريـة علـى درجـة عاليـة مـن المخـاطرة سـواء سياسـياً واقتصـاديا واجتماعيـا؛ لأن أكثـر مـا يميـز فئـة الشـباب في مجتمعنـا اليـوم أنهـم علـى درجة عالية من التعليم، والدليل على ذلك:

إن شـباب اليـوم أكثراحتكاكًـا واطلاعًـا علـى الثقافـات والمجتمعـات الأخـرى نتيجـة للثـورة الإعلاميـة والمعلوماتيـة، والانفتـاح الـذي أدخلتـه العولمـة ممـا ترتـب علـى ذلـك زيادة نسبة الاطلاع من الناحية الثقافية والدينية.

إن قضية الأزمات هي قضية عامة، تتعلق بنظم المجتمع ومؤسساته، وهي قضـية سياسـية في المحـل الأول؛ لأن تعريـف الأزمـات ذاتـه، يـرتبط بعمليـة تحديـد أهـداف المجتمعـات الإسـتراتيجية الـتي تعتـبر عمليـة سياسـية في أساسـها، فالأزمـات هـي نتـاج تطـور تاريخـي لـنظم المجتمـع، وهـو تعبـير عـن الواقـع الاجتمـاعي لمجتمـع يمـر بمرحلـة محـددة مـن مراحـل تطـوره، وأمـا عـن أسـلوب الحـل فإنـه يتطلـب إجـراءات نظاميـة بـل إنـه يحتـاج إلى مراجعـة شـاملة، كمـا أنـه يمثـل مـدخلا إلى دراسـة معوقـات التنميـة الاجتماعيـة، أو التحديات التي تواجه التنمية في مجتمعنا.

فالنظـام الإعلامـي يمكـن أن يكـون متطـورًا وأكثـر قـدرة علـى الاسـتجابة لاحتياجـات النظـام الاجتمـاعي والجمهـور الشـبابي، حيـث إنـه كلمـا كـان لهـذا النظـام

الإعلامي قدرات وخواص كلما كان أكثر أهمية بالنسبة للمجتمع، وكان الجمهورأكثر اعتمادًا على وسائل الإعلام، كما تؤثر أنماط الاختلاف بين القطاعات والمستويات الجماهيرية في درجة الاعتماد على وسائل الإعلام لمعرفه الأزمات والسعي لحلها، والتي تشمل:

الإعلام الإلكتروني ودوره في مواجهة أزمة البيتكوين بين الشباب الجامعي المصري والصيني.

Abstract

Electronic media is the objective transmission of information from the sender to the receiver in search of the conscious influence on the mind of the individual، allowing him to form an opinion on the basis of the facts presented. In other words، the media always conveyors facts، which is a service to the owner. This is in the context of understanding between the sender and the receiver. Electronic media is therefore different from advertising، because advertising is also the transmission of information in one direction، with a different purpose than electronic media. Advertising his information is about goods and services، but the purpose is to promote it and to drive the receiving party to seek out the consumer Advertising not only addresses one's mind like the media، but also evokes one's instincts in an exaggerated manner، but always to a degree that does not amount to forgery، because the law punishes the forger and also loses the confidence of the deviant.

Bitcoin

In an era in which the Internet spread and made a huge revolution in all aspects of life، it was successively to this revolution that electronic banks and financial movement began to spread on the Internet، and it has a great impact on the course of financial matters in the real world significantly، and electronic banks remained in control of financial

transactions on the Internet ... Until the morning of January ٣، ٢٠٠٩، a new currency that humanity has never known before، Bitcoin، appeared.

And for those who do not know Bitcoin، it is a fake (virtual) cryptocurrency designed by an anonymous person known as "Satoshi Nakamoto"، and it is somewhat similar to the known currencies of the dollar، the euro and other currencies، but it differs in that it is fake، that is، its transactions on the Internet and have no physical existence، and encrypted، that is، it is not possible to track the buying and selling operations that take place in it or even know the owner of the coins، To simplify how this currency works، let's take a simple example.

المقدمة

البيتكوين عملة رقمية مؤمنة عن طريق التشفير، يجري التعامل بها خارج ولاية سلطة مركزية. نشأت هذه العملة عام ٢٠٠٩ من قبل شخص غامض أطلق على نفسه اسم ساتوشي ناكاموتو، وتم طرح العملة بشكل أساسي كي يتم استخدامها في عمليات الدفع التي لا تخضع إلى رقابة من جانب الحكومة، أو إلى رسوم معاملات، أو تأخير في التحويلات – على عكس العملات التقليدية الورقية.

مرت عدة سنوات على وجود البيتكوين دون تحقيقها أي قيمة تذكر، واقتصر استخدامها على الشباب المهتمين بالتقنيات، قبل أن تبدأ تدريجياً باكتساب قيمة مرتفعة وتحقيق أسعار قياسية تقدّر بعشرات آلاف الدولارات للبيتكوين الواحدة.

مشكلة الدراسة:

تستحوذ البيتكوين اليوم على أكبر حصة في سوق العملات الرقمية إضافة إلى أنها أول عملة رقمية في العالم، كما إنها الأعلى سعراً مقارنة بالعملات الأخرى ويرجع هذا إلى الترويج المكثف للمواقع الإلكترونية للعملة الإلكترونية، وحث الشباب على الشراء والتعامل بهذة العملة الإلكترونية المجهولة مما شكل مشكلة كبيرة وبناء على ما سبق تسعي الدراسة التعرف على الدور الذي يقوم به الإعلام الإلكتروني في مواجهة وحل هذة الأزمة والحد من الآثار السلبية؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذة الدراسة من التحقق من الهدف الرئيسى التالي دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة أزمة البيتكوين بين الشباب الجامعي المصري والصيني؟

وينبثق من الهدف الرئيسي للدراسة الأهداف التالية:

١– معرفة الآثار المترتبة من استخدام عملة البيتكوين بين الشباب.
٢– معرفة الأساليب السليمة المتبعة لحل أزمة تداول العملة إلكترونيا والحد من انتشارها.

٣- معرفة الأضرار والأثر الاقتصادي المترتب علي الدولة من انتشار استخدامها وتداولها.

أهمية الدراسة:

أ- الأهمية النظرية

١- تساهم الدراسة في تحليل القضية والمتمثلة في أزمة انتشار العملة الإلكترونية بين الشباب الجامعي.

٢- تستند الدراسة في إطارها النظري إلي نظرية الاستخدامات والإشباعات وهي نظرية يتم تطبيقها في مجال الدراسات المتعلقة بالإعلام الإلكتروني، ومدي استخدامها والأثر المترتب من استخدامها والأهداف التي حققتها من استخدامها في الجانب العلمي والإعلامي الاقتصادي.

٣- كما أن أهمية الدراسة تأتي في ظل تنامي خطر البيتكوين وانتشاره بشكل كبير والدور الذي يلعبه الإعلام الإلكتروني لنشر الوعي من خطورة التعامل بهذة العملة.

ب- الأهمية التطبيقية

١- حاوله توصل الدراسة إلي مجموعة من النتائج التي يمكن أن تساعد متخذي القرارات في المؤسسة الإعلامية محاولة حل مثل هذة الأزمة.

٢- لا تقتصر الدراسة علي قياس النتائج المترتبة من الدور الذي يلعبه الإعلام الإلكتروني في مواجهة أزمة البيتكوين بين الشباب فقط، ولكن نهدف إلي وضع توصيات يتم الاستناد إليها في الأبحاث المستقبلية.

مجالات الدراسة:

١- المجال الموضوعي: تقتصر هذه الدراسة على كيفية مواجهة الإعلام الإلكتروني للأزمة استخدام العملة الإلكترونية المشفرة البيتكوين لدى الشباب المصرى والصيني.

٢- المجال البشري: الشباب الجامعي المصري، الشباب الجامعي الصينى.

٣- المجال الزمني: من أول شهر ٢٠٢١/١٠ إلى أول شهر ٢٠٢٢/٣ . المدي الزمني لتطبيق استمارة الاستبيان.

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية " descriptive Studies"والتي تسعى إلى رصد ووصف وتحليل الأحداث والإتجاهات ذات القيم وأنماط السلوك المختلفة، ومن ثم وصف وتفسير العلاقات المتبادلة.

فالدراسات الحالية تهدف إلي توصيف العلاقة بين أهمية دور الإعلام الإلكتروني فى مواجهة الأزمه لدى الشباب الجامعي المصرى والصينى، وهي لا تكتفي فقط بمجرد الوصف، وإنما تحاول تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة عن طريق جمع البيانات والمعلومات حول الظاهرة وجدولتها وتبويبها، ثم تفسير تلك البيانات واستخلاص التعميمات والاستنتاجات.

مبررات اختيار الشباب الجامعي كعينة للدراسة الحالية:

١. أن شريحة الشباب الجامعي من كبرى شرائح المجتمع وأكثرها تأثيرًا فيه.

٢. أن الشباب الجامعي هو قائد مسيرة التنمية مستقبلًا فهو أمل الأمة ومصدر قوتها.

٣. الشباب الجامعي المصري هو أكثر قدرة على النشاط والتفاعل والتحرك الإيجابي، والتأثير في كافة الأمور، سياسيا، اقتصاديا، اجتماعيا.

٤. اعتماد الشباب الجامعي على الإنترنت والإعلام الإلكتروني ومواقع الشبكات الاجتماعية باعتبارها بديلًا للمشاركة والتفاعل والبحث على أرض الواقع.

٥. أن الشباب الجامعي أكثر قدرة على التعامل مع التكنولوجيا الحديثة والتي تحتاج إلى قدرات خاصة في التفاعل مع أجهزه الكمبيوتر.

٦. رغبة الشباب الجامعي في التواصل مع كل ما هو جديد، والتفاعل معه، وسعيه الدائم إلى خوض التجربة دون تردد من أجل الوقوف على كل ما هو جديد وحديث.

تساؤلات الدراسة: تجيب الدراسة عن الأسئلة الآتية:

- هل عمله البيتكوين من العملات المحرمه دوليا؟
- هل عمله البيتكوين قد اخترقت السوق الإلكتروني بشكل كبير؟
- هل تعتبر عمله البيتكوين الوجه الآخر للأسهم أو البورصة؟
- ما الدور الذي يلعبه الإعلام الإلكتروني في مواجهة الحد من انتشار التعامل بعملة البيتكوين داخل الدولة؟

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة علي منهج المسح الإعلامي وهو أحد المناهج العلمية المستخدمة عند وجود عدد كبير ومتنوع من الوسائل الإعلامية الإلكترونية، وهو طريقة لدراسة نوعيات من الأبحاث التي تتطلب اختيار مجتمع دراسة، والهدف من ذلك هو وصف طبيعة الظاهرة، ويستخدم كثير من أدوات البحث العلمي لجمع المعلومات من المفحوصين مثل: الاستقصاءات (الاستبيانات) والمقابلات، والاختبارات، وبطاقات الملاحظة، وبالطبع يلزم ذلك التعرف على بيانات ومعلومات دقيقة، ويكون ذلك من خلال التواصل المباشر، أوعبر البريد العادي، أو الوسائل الإلكترونية الحديثة، التي أصبحت تمثل نقلة نوعية في إجراء تلك الفئه من الأبحاث، مما سهلت الأمور لأقصى درجة، مع اختصار الوقت الذي كان يتم فيه إجراء تلك النوعية من المسوح، حيث كان يتطلب ذلك في بعض الأوقات العديد من السنوات ومن بين ذلك:

- الأبحاث التي تستهدف معرفة الخصائص والمكونات الديموجرافية للأفراد.
- دراسة بعض المشكلات العامة، والتعرف على أسباب حدوثها، والتنبؤ المستقبلي، والعمل على كبح السلبيات قبل تفاقمها من خلال وضع حلول مجدية

أدوات الدراسة:

تعتمد الدراسة الحالية بشكل أساسي على استمارة الاستبيان باعتبارها إحدى أدوات جمع البيانات في إطار منهج المسح، وتم تطبيق الإستمارة على عينة قوامها (٢٠٠) مفردة من الشباب الجامعي المصري في داخل جامعة قناة السويس وجامعة الزقازيق الشباب الجامعي الصيني المتواجدين داخل جامعه قناة السويس ومن خلال استمارات الاستبيان الأونلاين تم إرسالها إليهم وتم إرسالها من خلالهم إلى زملائهم عن طريق طريقه كرات الثلج. وتم سحب العينة من خلال الإستبيان الورقي والأونلاين وتم اختيار جامعه الزقازيق لقربها واختيار جامعة قناه السويس محل الدراسة الأكاديمية بالنسبة للباحثة.

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في المواقع الإلكترونية الصينية الناطقة بالغة العربية والمصرية، والعينة تتمثل في الشباب الجامعي المصري والشباب الجامعي الصيني

مصطلحات الدراسة:

الشباب:

يقصد بها عادة الأفراد في مرحلة المراهقة، ثم وصول الأفراد إلى مراحل البلوغ والنضج، غير أن الفترة التي ينتهي فيها مرحلة الشباب غير محددة، وقد يمدها البعض إلي حوالي سن الثلاثين.

المفهوم الإجرائي للشباب:

يرى المفهوم الإجرائي أن الشباب هم ثروة المجتمع وعدته، وهي فئة نشيطة وثورية لها ميولاتها وطموحاتها وأهدافها، وممارستها بحسب خصوصية المجال الذي تنتمي إليه (مجال قروي/ مجال حضري)، والتي يتراوح سنهم ما بين السادسة عشر والخامس والثلاثون، وتكمن المرجعية هنا أن مرحلة الشباب هم مجموعة من التغيرات في المرحلة التي حددنا فيها السن ما بين (١٦- ٣٥) عام، فعلى المستوى البيولوجي يكون كل

من الشاب والشابة قد استكملا نضوجهما، وعلى المستوى القانوني الذي يحدد سن الرشد في ١٨ سنة، وعلى المستوى النفسي يكون الفرد قد تجاوز مرحلة المراهقة، ومن الناحية الاجتماعية يكون الفرد قادرا على لعب دور اجتماعي يسمح له الوصول إلى مكانة اجتماعية من داخل المجتمع الذي ينتمي إليه.

الإعلام الإلكتروني:

نظرا لحداثة مصطلح الإعلام الإلكتروني فقد اختلف العلماء والخبراء في وضع تعريف محدد له، ولكن التركيزعلى تعريف الإعلام الإلكتروني بأنه "مع تواجد الخدمات والنماذج الإعلامية الجديدة التي تتيح نشأة وتطويرمحتوى وسائل الاتصال الإعلامي آلياً أو شبه آلي في العملية الإعلامية باستخدام التقنيات الإلكترونية الحديثة الناتجة عن اندماج تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات كنواقل إعلامية غنية بإمكاناتها في الشكل والمضمون، ويشمل الإشارات، والمعلومات، والصور، والأصوات المكونة لمواد إعلامية

ويمكن وضع تعريف مختصر للإعلام الإلكتروني هو نوع جديد من الإعلام ينشط في الفضاء الافتراضي ويستخدم الوسائط الإلكترونية كأدوات له تديرها دول ومؤسسات وأفراد بقدرات وإمكانيات متباينة، يتميز بسرعة الانتشار وقلة التكلفة وشدة التأثير .ويمكن وضع تعريف علي أنه الإعلام الذي يتم عبر الطرق الالكترونية وعلى رأسها (الإنترنت)، لذا أضحى بؤرة الاهتمام في مجال سوق الإعلام؛ وذلك نتيجة سهولة الوصول إليه وسرعة إنتاجه وتطويره وتحديثه بالإضافة إلى ما تتمتع به من مساحة واسعة من الحرية الفكرية.

مفهوم الأزمة:

موقف مفاجئ يمثل تهديد للمصالح ويتطلب تحركا سريعا ومضادا لحماية تلك المصالح والحفاظ عليها باستخدام كل الوسائل الممكنة.

كما أنها تعتبر الأزمات مادة ثرية لوسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تحظى بتغطية موسعة تستجيب لحاجة الجماهير للمعرفة، كما يعتبر الإعلام الإلكترونى مكونًا رئيسًا من مكونات

إستراتيجية مواجهة الأزمة، فهو أحد الوسائل التي تؤثر في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام تجاه الأزمة،حيث قامت بمناقشة الإستراتيجيات الإعلامية الإلكترونية وكيفية مواجهة الأزمات العديدة والتي تركزمن خلالها علي الإستراتيجية الديناميكية، والإستراتيجية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وإستراتيجية بناء المعاني، وإستراتيجية الاتصال.

البتكوين: Bitcoin

هي عملة "يمكن مقارنتها بالعملات الأخرى مثل الدولار أو اليورو، لكن مع عدة فوارق أساسية، من أبرزها أن هذه العملة هي عملة إلكترونية بشكل كامل تتداول عبر الإنترنت فقط، كما أنها تختلف عن العملات التقليدية بعدم وجود هيئة تنظيمية مركزية تقف خلفها، لكن يمكن استخدامها كأي عملة أخرى للشراء عبر الإنترنت ولا يمكن تحويلها إلى العملات التقليدية.

أزمة البيتكوين:

مع التداول الكبير لعملات البيتكوين والتي أصبحت اقتصادا موازيا لاقتصاد الدولة ويصعب السيطرة عليها أو تحديد الجهة المروجة لها والتى أحدثت خطرا كبيرا من حيث الاستخدام والتداول فقد اقترح الاقتصاديون، حظر الأصول المشفرة لدرء كل تداعياتها السلبية على الأسواق الاقتصادية، على غرار الصين التي منعت مواطنيها من تعدين الأصول المشفرة أو امتلاكها، ويمكن للولايات المتحدة أن تفعل الشيء نفسه، أما ما فعلته مصر من خلال المحافظة علي الاقتصاد من أي خطر نتيجة الاستخدام الإلكتروني، فقد أصدرت قوانين رادعه بحظر التعامل بها، كما أصدرت دار الإفتاء فتوي قطعية بتحريم وتجريم التعامل بهذه العملة المجهولة".

مفهوم الإعلام الاقتصادي:

حيث يقصد بالإعلام الاقتصادي هي تلك الوسائل التي تساهم في نقل الأحداث والقضايا والأخبار المعنية بالشؤون الاقتصادية، كما تعتبر الوسيلة الإعلامية بمثابة عملية أساسية وحيوية، تساهم في تحقيق وتحديد مجموعة من الأفكار المساهمة في اقتصاديات المجتمعات العالمية.

وبالتالي فإن الإعلام الاقتصادي يسعى إلى تحديد المدى البعيد والقريب للأزمات والاقتصاديات بشكل ملموس في العالم، بل يسعى أيضا إلى تحديد طرق التعامل مع المشاكل والأزمات الاقتصادية، وذلك من خلال استخدام مجموعة من الصيغ الإعلامية داخل الأفكار الصحفية والسياسات الاقتصادية، مع أهمية إنشاء العلاقات التفاعلية ما بين الشؤون الاقتصادية وما بين الحكومات والشعوب المستهدفة.

الدراسات السابقة:

دراسة لفنت إرديس، (٢٠٢٢م) بعنوان:العلاقات الغير متكافئة بين البيتكوين ومؤشرات التكنولوجياونة العالمية،جامعة أكدنيز، تركيا.

يعد مفهوم blockchain والعملات المشفرة أحد أكثر المفاهيم شيوعًا في السنوات الأخيرة. تم تقديم العملات المشفرة لأول مرة مع Bitcoin في عام ٢٠٠٨ وهي الآن تتمتع بتنوع وشعبية متزايدة. أثارت التطورات الأخيرة في شركات التكنولوجيا تساؤلات حول ما إذا كانت هناك علاقة بين Bitcoin ومؤشرات التكنولوجيا.

هدفت هذه الدراسة في العلاقة السببية بين Bitcoin ومؤشرات التكنولوجيا باستخدام البيانات الشهرية بين عامي ٢٠١٦ و ٢٠٢١ في مختلف الدول. لاختبار العلاقة السببية بين المتغيرات، تم استخدام اختبار السببية غير المتماثلة

نتائج الدراسة: تشير النتائج إلى أن الدول المتقدمة تؤثر على أسعار البيتكوين بينما تتأثر البلدان النامية بأسعار البيتكوين نتيجة الإستخدام الإلكتروني والانتشار التكنولوجي.

الاستنتاج من هذا أن النتائج تشير إلى وجود علاقة غير متكافئة بين المتسلسلة لدول المتقدمة والنامية في كيفية الاستخدام والانتشار.

دراسة علي محمد الخوري ٢٠٢١ في كتاب بعنوان: المدفوعات الإلكترونية والعملات الرقمية:

يقدم هذا الكتاب دراسة جديدة للمكتبة العربية والاقتصادية تتطرق الموضوع في غاية الأهمية بل وأصبح من المواضيع التي من غير الممكن التغافل عنها اليوم، فهو يتعرض لأنظمة المدفوعات الرقمية والعملات الرقمية، وما تقدمه من فرص وتحديات وآمال ومخاوف بنفس الوقت.

وتظهر الدراسة كيف أن العملات المشفرة والحلول المالية للشركات التكنولوجية الكبيرة وحتى الناشئة باتت تشكل تحديات كبيرة وتضغط على راسمي السياسات ومتخذي القرار باتجاه إيجاد هياكل تشريعية وتنظيمية واخضاع مثل تلك المنظومات للقانون والتأكد من أن أنشطتها لا تضر بالاقتصاد والمجتمع

دراسة بتول شعبان وآخرون ٢٠٢٠ بعنوان: العملات المشفرة crypto currencies، جامعة الأردن:

تأتي هذه الدراسة كنواة لتوضيح مفهوم العملات الافتراضية المشفرة بشكل رئيسي وعلاقتها بباقي أشكال العملات الرقمية الأخرى كعامل ثانوي، ابتداء من توضيح مفهوم العملات الرقمية ككل والتي تمثل المفهوم الأوسع

الذي تندرج تحته جميع أنواع العملات ذات التمثيل الرقمي سواء كانت نقودة إلكترونية أو عملات افتراضية أو عملات رقمية صادرة عن بنوك مركزية.

ثم تستعرض هذه الدراسة أهم مزايا وفوائد العملات الافتراضية المشفرة وتحدياتها ومخاطرها، ومكونات منظومة إصدار العملات الافتراضية المشفرة والتكنولوجيا التي تقوم عليها، وصولا إلى بيان مخاطر غسل الأموال وتمويل الإرهاب باستخدام هذه العملات، لما تثيره من مخاوف تنظيمية كبيرة لدى السلطات التنظيمية والنقدية وسلطات إنفاذ القانون في ضوء ما تتصف به هذه العملات من مجهولية، واجتياز الحدود من خلال سهولة الوصول إليها عبر شبكة الإنترنت، وتنفيذ عمليات الدفع عبر الحدود مع غياب للوسطاء الخاضعين للتنظيم والرقابة.

دراسة طالة لامية "(٢٠١٩)": بعنوان (العملة الافتراضية البتكوين: المفهوم، الخصائص، والمخاطر على الاقتصاد العالمي)، جامعة زيان عاشور – الجزائر.

تهدف الدراسة إلى التعرف علي مفهوم وخصائص العملة الافتراضية البتكوين ونشأتها والتي أعتبرت مسار جدل والتحذيرات المستمرة من المخاطر عند انتشار التعامل فيها من خلال العديد من المنظمات المحلية والدولية، تم تعريف عملة البتكوين علي أنها عملة ولدت من رحم الفضاء الرقمي متجاوزة جميع النظم المالية التقليدية التي عرفها العالم في القرون السابقة، وحقق سعرها ارتفاعات هائلة وغير مسبوقة لأية عملة وقد استطاعت البتكوين أن تقنع شركات كثيرة حول العالم للاستثمار فيها وقبولها في دول وأسواق عديدة وهي اليوم تتربع على عرش العملات المشفرة التي بلغت أكثر من أربعين في الفضاء الرقمي وباتت أسعارها تسجل أرقاما قياسية في البورصات التي تتعامل معها، لكن في الوقت ذاته فإن بعض خبراء الاقتصاد يصفونها بأنها عملة شديدة التقلب ويعتقدون أن أسعارها تعتمد على المغامرات والتكهنات والمضاربة الأمر الذي يجعل عنصر الخسارة فيها برأيهم كبير جدا بجانب احتمال اختراقها وقرصنتها·وكانت النتائج المترتبة علي هذا حدوث الخسائر الفادحة، للكثير من اقتصاد الدول والذي تم إدراجها بعد ذلك عملة محرمة دوليا ويقع العقوبة علي من يتعامل بها في الكثير من الدول.

دراسة باسم أحمد عامر ٢٠١٨ بعنوان: العملات الرقمية – بيتكوين أنموذجا – ومدى توافقها مع ضوابط النقود في الإسلام، جامعة جدة.

يتناول البحث موضوعا كثر الحديث حوله في الآونة الأخيرة، وهو العملات الرقمية وتحديدا عملة البيتكوين، حيث يعد هذا الموضوع من المستجدات في مجال المال والاقتصاد، وقد أخذ حيزا كبيرا من الاهتمام على مستوى الأفراد والدول، فجاء هذا البحث لكي يعالج هذا الموضوع من ناحية علمية منهجية، وذلك لما يراه الباحث من جدية الموضوع وأهميته في الوقت الراهن، والحاجة إلى معرفة حقيقته وما يترتب عليه من أحكام الشرعية، وقد لخص الباحث إلى أن هذه العملات الرقمية بصورتها الحالية المطروحة على الساحة محرمة شرعا لاعتبارات متعددة، أبرزها أن هذه العملات غير متوافقة مع ضوابط النقود المقررة عند الفقهاء.

دراسة هاردوين سبنكلينج (٢٠١٤) بعنوان: تحديد العوامل التي تؤثر على اعتماد العملات المشفرة من منظور أصحاب المصلحة المتعددين، جامعة تونتي–هولندا.

حيث تناولت الدراسة الإشكالية التالية: ما هي العوامل التي تؤثر على تبني العملات المشفرة في سيناريوهات الاستخدام المختلفة لأصحاب المصلحة المتعددين؟ والتي خلص فيها إلى النتائج التالية:

- العملات المشفرة ذات تقلب عالي هذا ما يخل بوظيفتها كمخزن للقيمة.
- صعوبة استخدام العملات المشفرة ومستقبلها المجهول.
- العملات المشفرة لا تتعامل مع زيادة التكلفة التي تقابلها مع مرور الوقت
- عدم الكشف عن الهوية جنبا إلى جنب مع المعاملات العالمية السريعة تمكن المجرمين لجعل المعاملات عبر الحدود سهلة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

- تمثلت الاستفادة من إطلاع الباحثه علي الدراسات السابقة في المساهمة في تحديد وتعميق المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد أبعادها، وإضافة أهداف جديدة تسعي الدراسة إلى تحقيقها.
- أهم نتائج هذه الدراسات أن هناك إقبالاً كبيراً من الشباب على استخدام الإعلام الإلكتروني بأشكالة ومواقعة المختلفة.
- ساعدت على اختيار المنهج المناسب لتناول المشكلة البحثية موضوع الدراسة والمتمثل في منهج المسح بالعينة، كما ساهمت في تحديد أدوات جمع البيانات من عينة الدراسة الميدانية والتحليلية، كما ساعدت في وضع الأسئلة باستمارة الاستبيان
- ساهمت الدراسات السابقة في تحديد الإطار النظري المناسب للدراسة، كما ساهمت في الاهتداء إلى المراجع العربية والأجنبية التي يمكن الاستعانة بها في كتابة الإطار النظري للدراسة.

الإطار المعرفي للدراسة:

تقوم "البيتكوين" على التعاملات المالية ما بين شخصين بشكل مباشر، دون وجود هيئة وسيطة تنظم هذه التعاملات، حيث تذهب النقود من حساب

مستخدم إلى آخر بشكل فوري، ودون وجود أية رسوم تحويل، ودون المرور عبر أية مصارف أو أية جهات وسيطة من أي نوعٍ كان.

على عكس العملات التقليدية التي عادةً ما تكون مدعومة بأصول معينة مثل الذهب أو العملات الأخرى، فإن "بيتكوين" يتم دعمها وإنتاجها من المستخدمين أنفسهم، ويقصد بالمستخدمين أي مستخدم يرغب في التعامل مع "بيتكوين" ويمتلك جهاز كمبيوتر واتصال بالإنترنت، تتسم العملات الافتراضية بالعديد من الخصائص أهمها العالمية: فهي لا ترتبط بنطاق جغرافي معين، ولا تنتمي لدولة معينة، ولا يقوم بطباعتها بنك مركزي معين، وعلى خلاف التعاملات البنكية الاعتيادية فإن عمليات البيع والشراء تتسم بالسرية والأمان، ولا يمكن مراقبتها أو التدخل فيها، كما يمكن امتلاك العديد من الحسابات والمحافظ بدون أن تكون متصلة باسم أو عنوان، ومن الخصائص المهمة لهذا النمط من العملات أيضا سرعة تحويل المال وانخفاض قيمة الرسوم.

مخاطر التعامل بالعملة البيتكوين:

رغم النجاح الذي عرفته هذه العملة، فإن بعض التقارير الصادرة مؤخرا حذرت من مخاطر استخدامها، بسبب ما تعرضت له من تقلبات كبيرة في قيمتها في فترة قصيرة، حيث يصعب مراقبتها ومتابعتها، وتأمين أجهزة المتعاملين بها، وعدم قدرة أية جهة، التحكم والسيطرة على سوقها.

حيث قامت الصين في وقت سابق بفرض إجراءات صارمة علي عملة البيتكوين مما سبب أزمه كبيرة خصوصا أن الصين تولد حوالي ١٠ % من عملة بيتكوين علي مستوي العالم. وحذر تقرير لبنك التسويات الدولي "بي.آي.إس" في سويسرا من أن العملات الرقمية خطرة وضارة وعديمة القيمة، وخصص التقرير السنوي للبنك المعروف بأنه البنك المركزي العالمي للبنوك المركزية الوطنية، فصلا كاملا عن العملات الرقمية وخطورتها على النظام المالي العالمي، وعلى ثروات الأفراد، وأوضح أن العملات الرقمية تصبح بلا قيمة من خلال عمليات الغش أو القرصنة"، وغالبا ما يتم التداول فيها عبر صناديق وهمية تودي بثروة المواطنين.

وتتمثل خطورة البيتكوين في احتمال لجوء التنظيمات المتطرفة إلى استخدامها، بالإضافة إلي جماعات الجريمة المنظمة وعمليات غسل الأموال، حيث من المرجح أن تعتمد هذه العملة الافتراضية المجهولة في تعاملات المنظمات والحركات الخارجة عن القانون وغير الشرعية لتفادي المراقبة الحكومية والدولية. وقد تم الكشف عن هذا الاستخدام المشبوه للبيتكوين بعد تفكيك خلية (سيلك رود)، وهو موقع على الإنترنت تم استخدامة في عمليات غسيل الأموال والجرائم.

دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة أزمة البيتكوين:

تعتبر التغطية الإعلامية أحد العوامل الرئيسية التي تقود أسعار العملات الرقمية إلي الصعود او الهبوط، حيث تتسبب التغطية الإعلامية الإيجابية في إحداث نوع من الترويج والجذب للشباب للتعامل بها واستخدامها، وعندما ظهرت الكثير من المحاذير اتجاه خطورة استخدام العملة المشفرة، بدأت وسائل الإعلام الإلكترونية بتقديم تقارير تفصيلية عن العملة الجديدة من خلال المواقع الإلكترونية وفي ظل تزايد التغطية الإعلامية لأخبارها وتقلبات أسعار البيتكوين ومدي خطورتها، أصدرت الحكومة الصينية وحكومات أخرى قرار بإلغاء تداول العملة الافتراضية، وإعلام المستهلكين باستبدالها بالعملة الرسمية في عمليات البيع والشراء وخاصة الشراء الآجل، حيث أنه من الممكن في ظل تذبذب قيمة البيتكوين تتأثر مديونية المستهلك ومضاعفه ديونة وذلك لهشاشة العملة وعدم إمكانية السيطرة عليها من خلال السوق مما يؤدي إلي اللجوء إلى القضاء في حالة انهيارالعملة لمداينة المستخدم.

وقد نشر الإعلام الإلكتروني أن دار الإفتاء المصري حرم التعامل بتلك العملة بيعا وشراء، وذلك بعد البحث المستفيض، ورجوعها لخبراء الاقتصاد والأطراف ذات الصلة" بمسألة العملات الإلكترونية خاصة "البيتكوين".

وقالت الدار في فتواها، إن تداول عملات البيتكوين والتعامل من خلالها بالبيع والشراء والإجارة وغيرها حرام شرعا لما لها من آثار سلبية على الاقتصاد، وإخلالها باتزان السوق ومفهوم العمل، وفقدان المتعامل فيها للحماية القانونية والرقابة المالية المطلوبة.

وأكدت الدار في فتواها التي أعادت نشرها عبر الموقع الرسمي، أن التعامل بـ"البتكوين" له سلبيات في بعض الاختصاصات، فهناك ضرر ناشئ عن الغرر والجهالة والغش في مصرفها ومعيارها وقيمتها، وذلك يدخل في عموم قول النبي صلى الله عليه وآله وسلم: من غشنا فليس منا.

وأوضحت الدار أن عملة البيتكوين لم تتوافر بها الشروط والضوابط اللازمة في اعتبار العملة وتداولها، وإن كانت مقصودة للربح أو الاستعمال والتداول في بعض الأحيان، إلا أنها مجهولة غير مرئية أو معلومة، مع اشتمالها على معاني الغش الخفي والجهالة في معيارها ومصرفها، مما يفضي إلى وقوع التلبيس والتغرير في حقيقتها بين الشباب.

إجراءات الصدق والثبات:

١- إجراءات الصدق: تم عرض إستمارة الإستبيان إلي السادة المحكمين لإبداء الملاحظات العلمية، وبعد إضافة التعديلات من السادة المحكمين أصبحت الاستمارة في صورتها النهائي.

٢- إجراءات الثبات: تم توزيع استبانة دورالإعلام الإلكتروني في مواجهة البيتكوين بالتطبيق على الشباب الجامعي المصري والصيني قيد الدراسة على عينة الدراسة الوصفية والتي يبلغ قوامها (٤٠) شاب من مجتمع الدراسة وكذلك الدراسة الميدانية والتى تبلغ (٢٠٠) شاب وبخلاف العينة الأساسية للحصول على استجاباتهم حول الأسئلة الخاصة بالاستبانة، وذلك لحساب المعاملات العلمية للاستبانة (الصدق، الثبات)، حيث تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي من خلال حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لمجموع درجات أسئلة الاستبانة، وكما يتضح في جدول (١)

جدول (١)

حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية لاستبانة في دور الإعلام الإلكتروني

في مواجهة الأزمة لدى الشباب بالتطبيق على الشباب الجامعي المصري والصيني

	معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط		معامل الارتباط
	٠,٦٤٥	٢	٠,٦٢١	٣	٠,٦٣٠	٤	٠,٦٢٦
	٠,٦١٥	٣	٠,٦٣٤	٤	٠,٦٢٧	٥	٠,٦١٣
	٠,٥٩٥	٤	٠,٦٣٨	٥	٠,٦٢٥	٦	٠,٦٠٤
	٠,٥٩٩	٥	٠,٥٩٧	٦	٠,٦٠٠	٧	٠,٥٩٩
	٠,٦١٨	٦	٠,٦٢٨	٧	٠,٦١٣	٨	٠,٦٠٩
	٠,٦٢٤	٧	٠,٦٣٣	٨	٠,٦٢٧	٩	٠,٦١٨
	٠,٦٢٧	٨	٠,٦١٧	٩	٠,٦٣٣	٠	٠,٦١٦
	٠,٦٢١	٩	٠,٦١١	٠	٠,٥٨٧	١	٠,٦٥٤
	٠,٦٣٦	٠	٠,٥٩٨	١	٠٥٩٧	٢	٠,٦٣٧
٠	٠,٦١٩	١	٠,٦٢٢	٢	٠,٦١٦	٤	٠,٦٠٨
١	٠,٦٢٤	٢	٠,٦١٧	٣	٠,٦٢٣		

*** دال عند مستوى (٠,٠٥)**

يتضح من جدول (١) أنه توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين الدرجة الكلية لكل سؤال والدرجة الكلية لاستبانة دور الإعلام

الإلكتروني في مواجهة الأزمات المختلفة لدى الشباب بالتطبيق على الشباب المصري والصيني، حيث تتراوح قيم معامل الارتباط ما بين (٠,٥٨٧ – ٠,٦٥٤) مما يدل على أن هناك اتساق ما بين أسئلة الاستبانة والمحتوى الكلي لها.

٢- حساب معامل الثبات:

بعد التأكد من صدق الاستبانة قيد الدراسة قامت الباحثة باستخدام البيانات التى تم الحصول عليها من عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها (٤٠) فرداً من مجتمع الدراسة وبخلاف العينة الأساسية، وذلك لحساب معامل الثبات للاستبانة وذلك بطريقة معامل (ألفا كرونباخ)، وكما يتضح فى جدول (٢).

جدول (٢)

حساب معامل الثبات لاستبانة دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة أزمة البيتكوين لدى الشباب الجامعي المصري والصيني قيد الدراسة بطريقة (ألفا كرونباخ)

ن= ٤٠

السؤال	ألفا كرونباخ	السؤال	ألفا كرونباخ	لسؤال	ألفا كرونباخ	لسؤال	ألفا كرونباخ
	٠,٦٦٩	١٢	٠,٧٠١	٣	٠,٦٩٧	٤	٠,٧٠١
	٠,٦٤٩	١٣	٠,٦٧٩	٤	٠,٦٩٧	٥	٠,٦٩٨
	٠,٦٦٥	١٤	٠,٦٩٧	٥	٠,٦٩٥	٦	٠,٦٩٩
	٠,٦٧١	١٥	٠,٦٥٥	٦	٠,٧٠١	٧	٠,٦٩٩
	٠,٦٩٢	١٦	٠,٦٧٨	٧	٠,٦٩٧	٨	٠,٦٩٧
	٠,٦٦٥	١٧	٠,٦٩١	٨	٠,٦٨٦	٩	٠,٦٩٨

	٠,٦٥٩	١٨	٠,٦٨٨	٩	٠,٦٩٦	٠	٠,٦٩٤
	٠,٦٩٩	١٩	٠,٦٩٤	٠	٠,٧٠٣	١	٠,٦٩٥
	٠,٧٠٠	٢٠	٠,٦٩٥	١	٠,٦٩٩	٢	٠,٦٩٧
٠	٠,٧٠٢	٢١	٠,٧٠١	٢	٠,٦٩٧	٤	٠,٧٠٠
١	٠,٦٩٨	٢٢	٠,٦٩٧	٣	٠,٦٩٥		

*** قيمة ألفا كرونباخ الكلية = ٠,٧٠٤**

يتضح من جدول (٢) أن معاملات الثبات لأسئلة الاستبانة الخاصة بدور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأزمة لدى الشباب الجامعي بالتطبيق على الشباب الجامعي المصري والصيني، قد حققت قيم مرتفعة فى جميع أسئلة الاستبانة حيث تراوحت ما بين (٠,٦٤٩ – ٠,٧٠٣)، وبمقارنة جميع قيم ألفا كرونباخ المحسوبة نجد أنها أقل من قيمة ألفا كرونباخ الكلية والتي تبلغ (٠,٧٠٤)، مما يدل على تمتع أسئلة استبانة دور الإعلام الإلكتروني في مواجهة الأزمات المختلفة لدى الشباب بالتطبيق على المجتمع المصري والصيني بدرجة عالية من الثبات.

أولاً: البيانات الأولية للدراسة:

وتشمل الخصائص الديموجرافية لعينة الدراسة من حيث (الجنس – العمر – المستوى التعليمي)، وقد تم حساب التكرارات (ك) والنسبة المئوية (%) لأفراد عينة الدراسة الأساسية والتي تبلغ (٢٠٠) فرد بواقع (١٠٠) من الشباب الجامعي المصري، (١٠٠) الشباب الجامعي الصيني.

جدول (٣)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع

م	النوع	شباب مصري		شباب صيني		الإجمالي		الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	ذكر	٤٥	٤٥٪	٦١	٦١٪	١٠٦	٥٣٪	١
٢	أنثى	٥٥	٥٥٪	٣٩	٣٩٪	٩٤	٤٧٪	٢
الإجمالي		١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	–

يتضح من جدول (٣) أن عينة الدراسة والتي تبلغ (٢٠٠) شاب موزعة بالتساوي ما بين الشباب المصري والصيني بواقع (١٠٠) شاب،وقد حاز الشباب (الذكور) على المرتبة الأولى بإجمالي (١٠٦) شاب وبنسبة مئوية تبلغ (٥٣٪)، يليهم في المرتبة الثانية (الإناث) بإجمالي (٩٤) شابة وبنسبة مئوية تبلغ (٤٧٪) وهو ما يوضحه الشكل رقم (١)

جدول (٤)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر

م	العمر	شباب الجامعي مصري		شباب جامعي صيني		الإجمالي		الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
١	من ١٨ – ٢٠	١٦	١٦٪	١٥	١٥٪	٣١	١٥,٥٪	٤
٢	من ٢٠ – ٢٥	٤٦	٤٦٪	٢٩	٢٩٪	٧٥	٣٧,٥٪	١
٣	من ٢٥ – ٣٠	١٨	١٨٪	١٥	١٥٪	٣٣	١٦,٥٪	٣
٤	٣٠ فما فوق	٢٠	٢٠٪	٤١	٤١٪	٦١	٣٠,٥٪	٢
الإجمالي		١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	–

يتضح من جدول (٤) أن الفئة العمرية من (٢٠ – ٢٥ سنة) حازت على المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (٣٧,٥٪)، تليها الفئة العمرية من (٣٠ فما فوق)

بنسبة مئوية تبلغ (٣٠,٥٪)، ثم جاء في المرتبة الثالثة الفئة العمرية من (٢٥ – ٣٠ سنة) بنسبة مئوية تبلغ (١٦,٥٪)، بينما جاء في المرتبة الرابعة والأخيرة الفئة العمرية (من١٨ – ٢٠ سنة) بنسبة مئوية تبلغ (١٥,٥٪)، وهو ما يوضحه.

جدول (٥)

توزيع مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير المستوى التعليمي الجامعي

	المستوى التعليمي	شباب مصري		شباب صيني		الإجمالي		الترتيب
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	
	طالب جامعي	٣٤	٣٤٪	٤١	٤١٪	٧٥	٣٧,٥٪	١
	بكالوريوس	٢٦	٢٦٪	٢٨	٢٨٪	٥٤	٢٧٪	٢
	دبلومه	١٤	١٤٪	١١	١١٪	٢٥	١٢,٥٪	٤
	ماجستير	١٨	١٨٪	١٤	١٤٪	٣٢	١٦٪	٣
	دكتوراه	٨	٨٪	٦	٦٪	١٤	٧٪	٥
	الإجمالي	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	–

يتضح من جدول (٥) أن الشباب عينة الدراسة ذوي المستوى التعليمي (طالب جامعي) جاءوا في المرتبة الأولى بنسبة مئوية تبلغ (٣٧,٥٪)، يليهم ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) بنسبة مئوية تبلغ (٢٧٪)، وجاء في المرتبة الثالثة ذوي المستوى التعليمي (ماجستير) بنسبة مئوية تبلغ (١٦٪)، ثم جاء في المرتبة الرابعة ذوي المستوى التعليمي (دبلومه) بنسبة مئوية تبلغ (١٢,٥٪)، بينما جاء في المرتبة الخامسة والأخيرة ذوي المستوى التعليمي (دكتوراه) بنسبة مئوية تبلغ (٧٪)، وهو ما يوضحه.

جدول(٦)

توزيع مجتمع الدراسة فيما يتعلق بتناول أزمة البتكوين (الشباب المصري)

ن = ١٠٠

تناول أزمة البيتكوين	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
هل عمله البتكوين قد اخترقت السوق الإلكتروني بشكل كبير؟	٥٠	٥٠٪	٣٩	٣٩٪	١١	١١٪	٢,٣٩٠	٠,٦٨٠	١
من وجهه نظركم هل عمله البتكوين من العملات المحرمه دوليا ؟	٤٦	٤٦٪	٣٧	٣٧٪	١٧	١٧٪	٢,٢٩٠	٠,٧٤٣	٢
هل تعتبر عمله البتكوين الوجه الأخر للأسهم او البورصه ؟	٣٩	٣٩٪	٤٦	٤٦٪	١٥	١٥٪	٢,٢٤٠	٠,٦٩٨	٣

يتضح من جدول (٦) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بتناول أزمة البتكوين بالنسبة للشباب المصري، أن الموضوع (هل عمله البتكوين قد اخترقت السوق الإلكتروني بشكل كبير؟) قد حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٣٩٠)،وجاء في المرتبة الثانية (من وجهه نظركم هل عمله البتكوين من العملات المحرمه دوليا؟) بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٢٩٠)، بينما جاء فى المرتبة الثالثة والأخيرة (هل تعتبرعمله البتكوين الوجه الأخر للأسهم او البورصه؟) بمتوسط حسابي يبلغ (٢,٢٤٠).

جدول (٧)

ن = ١٠٠

توزيع مجتمع الدراسة فيما يتعلق بتناول أزمة البتكوين (الشباب الصيني)

تناول أزمة البتكوين	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب
	ك	%	ك	%	ك	%			
هل عمله البتكوين قد اخترقت السوق الإلكتروني بشكل كبير؟	٣٣	٣٣٪	٤٨	٤٨٪	١٩	١٩٪	٢,١٤٠	٠,٧١١	١
من وجهه نظركم هل عمله البتكوين من العملات المحرمه دوليا ؟	٢٩	٢٩٪	٤١	٤١٪	٣٠	٣٠٪	١,٩٩٠	٠,٧٧٢	٢
هل تعتبر عمله البتكوين الوجه الأخر للأسهم او البورصه ؟	٣١	٣١٪	٣٧	٣٧٪	٣٢	٣٢٪	١,٩٩٠	٠,٧٩٨	م٢

يتضح من جدول (٧) والخاص باستجابات الطلاب عينة الدراسة فيما يتعلق بتناول أزمة البتكوين بالنسبة للشباب الصيني، أن الموضوع (هل عمله البتكوين قد اخترقت السوق الإلكتروني بشكل كبير؟) قد حاز على المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يبلغ (٢,١٤٠)، وجاء في المرتبة الثانية كل من (من وجهه نظركم هل عمله البتكوين من العملات المحرمه دوليا ؟)، (هل تعتبر عمله البتكوين الوجه الأخر للأسهم او البورصه ؟) بمتوسط حسابي يبلغ (١,٩٩٠)

جدول (٨)

توزيع مجتمع الدراسة حول تأثير أزمة البيتكوين على المجتمع

تأثير أزمة البتكوين على المجتمع		الشباب المصري ن = ١٠٠		الشباب الصيني ن = ١٠٠		الإجمالي ن = ٢٠٠		الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%	
اجتماعي	إيجابي	٣٥	٣٥٪	٤٩	٤٩٪	٨٤	٤٢٪	٢
	سلبي	٦٥	٦٥٪	٥١	٥١٪	١١٦	٥٨٪	١
	الجملة	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	–
سياسي	إيجابي	٢٧	٢٧٪	٣١	٣١٪	٥٨	٢٩٪	٢
	سلبي	٧٣	٧٣٪	٦٩	٦٩٪	١٤٢	٧١٪	١
	الجملة	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	–
اقتصادي	إيجابي	٢٠	٢٠٪	٣٤	٣٤٪	٥٤	٢٧٪	٢
	سلبي	٨٠	٨٠٪	٦٦	٦٦٪	١٤٦	٧٣٪	١
	الجملة	١٠٠	١٠٠٪	١٠٠	١٠٠٪	٢٠٠	١٠٠٪	–
الإجمالي		٣٠٠	١٠٠٪	٣٠٠	١٠٠٪	٦٠٠	١٠٠٪	–

يتضح من جدول (٨) والخاص باستجابات الشباب عينة الدراسة فيما يتعلق بتأثير أزمة البيتكوين على المجتمع، أن التأثيرات السلبية جاءت في المرتبة الأولى على صعيد النواحي (الاجتماعية والسياسية والاقتصادية) وبنسبة مئوية كانت على

التوالي (٥٨٪)، (٧١٪)، (٧٣٪)، علي المجتمعين المصري والصيني تليها التأثيرات الإيجابية وبنسبة مئوية كانت على التوالي (٤٢٪)، (٢٩٪)، (٢٧٪) .

جدول(٩)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات فيما يتعلق بدوافع استخدام المبحوثين لمواقع الإعلام الإلكتروني وفقاً لمتغير المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	المتوسطات	العدد	طالب جامعي	بكالوريوس	دبلومه	ماجستير	دكتوراه
طالب جامعي	٢,٠١٣	٧٥					
بكالوريوس	١,٦١١	٥٤	٠,٤٠٢*				
دبلومه	١,٢٤٠	٢٥	٠,٧٧٣*	٠,٣٧١*			
ماجستير	١,٩٣٨	٣٢	٠,٠٧٦	٠,٣٢٦	٠,٦٩٨*		
دكتوراه	٣,٠٠٠	١٤	٠,٩٨٧*	١,٣٨٩*	١,٧٦٠*	١,٠٦٣*	

١-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين من الشباب المصري والصيني ذوي المستوى التعليمي (طالب جامعي) وكل من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس)،(دبلومه)فيما يتعلق بدوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الإلكتروني،وذلك لصالح متوسط استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (طالب جامعي)، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين من الشباب الجامعي المصري والصيني ذوي المستوى التعليمي (طالب جامعي) والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دكتوراه)،وذلك لصالح متوسط استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دكتوراه)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (طالب جامعي) والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي (ماجستير) فيما يتعلق بدوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الإلكتروني .

٢- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دبلومه) فيما يتعلق بدوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الإلكتروني، وذلك لصالح متوسط استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس)،كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دكتوراه) فيما يتعلق بدوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الإلكتروني،وذلك لصالح متوسط استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دكتوراه)، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (بكالوريوس) والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي (ماجستير) فيما يتعلق بدوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الإلكتروني .

٣-توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (ماجستير) والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دكتوراه) فيما يتعلق بدوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الإلكتروني ، وذلك لصالح متوسط استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دكتوراه) .

٤- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات استجابات المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دبلومه) وكل من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (ماجستير)، (دكتوراه) فيما يتعلق بدوافع استخدامهم لوسائل الإعلام الإلكتروني، وذلك لصالح متوسط استجابات كل من المبحوثين ذوي المستوى التعليمي (ماجستير)، (دكتوراه).

النتائج الإحصائية للدراسة

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات استجابات المبحوثين من الشباب الجامعي المصري والصيني ذوي المرحلة العمرية (١٨ – ٢٠ سنة) وكل من المبحوثين ذوي المراحل العمرية (٢٠ – ٢٥ سنة)، (٢٥ – ٣٠ سنة)،(٣٠ سنة فما فوق) فيما يتعلق بالفائدة التى تعود عليهم نتيجة تعرضهم إستخدام الإعلام الإلكتروني .

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (٢٠ – ٢٥ سنة) وكل من المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (٢٥ – ٣٠ سنة)، (٣٠ سنة فما فوق) فيما يتعلق بالفائدة التى تعود عليهم نتيجة تعرضهم لمواقع الإعلام الإلكتروني .

٣- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (٢٥ – ٣٠ سنة) والمبحوثين ذوي المرحلة العمرية (من ٣٠ سنة فما فوق) فيما يتعلق بالفائدة التى تعود عليهم نتيجة تعرضهم لوسائل الإعلام الإلكتروني، وذلك لصالح متوسط درجات استجابات المبحوثين ذوي المرحلة العمرية (٢٥ – ٣٠ سنة) .

– حاولت الدراسة الحالية الخروج بعلاقات واضحة وصريحة ذات طابع علمي يمكن تعميمها في مجالات والإعلام الإلكتروني والإعلام الإقتصادي إذا ما تم استخدام هذه العلاقات وتعديلها، وتكمن هذه العلاقة بقوة إستخدام وسائل الإعلام الإلكتروني و الدور الذي يمكن أن تلعبه إذا ما استخدمت الإستخدام الأمثل بين الشباب لحل مشكلة تداول أزمة بيتكوي

– ترتبت علي الدراسة الوصول لنتائج الجانب السلبي والأثرالسلبي علي النظام الإقتصادي الدولى الناتج من إنتشارإستخدام عملة البيتكوين الإلكترونية والدور الخفى الذي تلعبة هذة العملة في السيطره علي عقول الشباب وبناء إقتصاد موازي للإقتصاد الوطنى وخلق عملة بديله يصعب السيطره عليها.

النتائج والتوصيات

–توغل إستخدام العملات الإفتراضية وخاصتا عملة البيتكوين، حيث كانت لها في البداية الأثر الغير ملحوظ، ولكن مع عدم وجود رقابة من الدول علي هذة العمله في البداية أحدثت الكثير من الأزمات التي كادت أن تهدد بالنظام الإقتصادي الدولي، فبدأ إتخاذ اللازم من قبل الدول من خلال الرقابة والسيطره المشددة لمثل هذة العمله الإفتراضية الغير ملموسة، ومحاولة تقييدها، ولكن هذا ليس بالسهل لأن العامل الأساسي والمحفز لهذة العمله هو المواقع الإلكترونية التي تروج لمثل هذة العملة الإفترضية، وأيضا كان من الصعب إحكام الراقبة علي المواقع الإلكترونية

من الأساس، إلي ان عملت الدول جاهدة علي إيقاف التعامل بها، والتحذير من مخاطرها، التي تبث دائما فكرة الثراء الوهمي بين الشباب، ولكنها تهدف إلي إحكام السيطره علي عقول الشباب وإقتصاد الدول.

-إستنتجت الباحثة أن إستخدام الشباب نظام الشراء الإلكتروني والمضاربة الإلكترونية عن طريق عملة البيتكوين، كان له الإشباع الأكبرلإستخدام الشباب لسد رغباتهم الشرائية، والتبادل التجاري الإلكتروني بطريقة سهلة دون النظر لمخاطر الإستخدام ، وعند قيام الدول محاولة حل الأزمة التي خلفتها عملة البيتكوين، كانت الوسيله الإعلامية ألإلكترونية هي المشبعة لتغذيتهم بالمعلومات الهامه والتحذيرية للشباب من قبل الدولة .

-على الرغم من فرض الرقابة على العملة الإفتراضية، وتحريم الإفتاء من تداولها والتعامل بها لأنها تمثل أثر كارثي على اقتصاد مصر والدول الأخري، وعلي الرغم من إتاحة الصين أيضا التعامل بهذه العملة في التسويق الإلكتروني،الإ أن الصين بدأت بوضع القيود مرة أخرى على تداول هذه العملة بسبب أن العملة في حالة تركها تكون بمثابة الزئبق الخفي الذي يصعب الإمساك به ويحدث أضرار اقتصادية بشكل كبير وكارثي

التوصيات الهامة

-يتوجب على الدولة إصدار العديد من القرارات الرادعة والتي يتم الإعلان عنها من خلال المنصات والمواقع والصحف الإعلامية الإلكترونية بأشكال عديدة ورادعة .

– وضع كثير من الأحكام القضائية القطعية التي تجرم من يتداول أو يتعامل من الشباب وغيره بهذه العملة المحرمة دوليا أشد العقوبة لأنها تمثل خطورة على اقتصاد مستقر لوطن آمن.

– أن تتوالى هذه القرارات بشكل دوري على جميع الوسائل الإعلامية حتى يتم نشر الوعي لدي الشباب والبعد عن فكره عدم الألمام بخطوره تداولها.

وترى الباحثة علي الرغم من محاولة البحث والدراسة والوصول للكثير من التكهنات عن المصدر الأساسي للعملة الإلكترونية البيتكوين والتي رجحها الكثير إلي أن مصنعها شخص صيني الأصل ولكن لم يثبت بشكل قطعي،حيث أنها ظهرت قبل

أزمة كورونا بعدة سنوات وتم تداولها على المواقع الإلكترونية للشراء ولم يوضع لها أي شكل اعتباري لعدم انتشارها بشكل كبير، ومع تصريح الكثير من دول العالم أن لامانع من تداولها إلكترونيا في عمليات الشراء والبيع وأيضا تركها لتحديد قيمتها السعرية بنفسها، على حسب قوة تداولها وانتشارها،مما حدث أمور غير متوقعة وهو انتشارها بشكل سريع ومتفاقم وإقبال الكثير من الشباب عليها مما جعل هذه العملة تتحدى الاقتصاد الداخلي للدول والتي بدأت في إلحاق الضرر الكبير في العملات الأساسية للدولة، وبدأت الدول تأخذ الخطوات الاحترازية لتقنين إستخدامها مرة أخري حتي لا تلحق الضرر باقتصاد الدولة، وعلي الرغم من التنبيهات من خطورة تداول هذه العملة إلا أن الكثير من الدول والشباب لم ينصتوا لهذه التحذيرات حتى وضعت مصر العديد من العقوبات التي فرضتها الدولة على الشباب الذين لم ينصتوا لتحذيرات الدولة، إلى أن أصدرت دار الإفتاء فتوي قطعيه بتحريم هذه العمله وعدم التعامل بها نهائياً لأنها مؤامرة خارجيه لضرب والتحكم في اقتصاد الدول الداخلية من جهات مجهوله.

المصادر والمراجع

أسما حسين حافظ: منهجية بحوث الإعلام والعلاقات العامة في ضوء الإتجاهات العلمية الحديثة، القاهرة،دار الثقافة للنشر والتوزيع،٢٠٠٥.

اسماعيل عبد الفتاح،السياسات الإعلامية في مصر والعالم العربي، هبة النيل للتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠.

بطرس حلاق، الإجازة في الإعلام والإتصال، من منشورات الجامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية،٢٠٢٠.

حسنين شفيق،الإعلام الجديد الإعلام البديل "تكنولوجيات جديده في عصر مابعد التفاعليه "، دار فكر

حسن مكاوي، ليلى السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨.

بيتر دافيدهازي، برنارد بالمه ٢٠١٤، الوسائط الإلكترونية وتغيير الأساليب في الكلاسيكيات، جامعة أمستردام

شيماء حامد محمد جاب الله، العملة الإلكترونية في المعاملات المالية "البيتكوين"،جامعة الأزهر – كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات، مصر،٢٠١٩.

صابر حسن محمد، العلاقة بين الاعتماد على المواقع الإخبارية الإلكترونية ومستوي المعرفة بالقضايا السياسية اليمنية والعربية لدي الشباب اليمني"، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة والتلفزيون، ٢٠١٤.

طالة لامية "(٢٠١٩)": بعنوان (العملة الافتراضية البتكوين: المفهوم، الخصائص، والمخاطر على الاقتصاد العالمي)، جامعة زيان عاشور الجلفة الجزائر العدد ١٦ .

عبد الحميد محمد: الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، عالم الكتب، الطبعة الأولى،٢٠٠٧.

عاطف عدلي العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاتها العربية، دار الإيمان للطباعة، القاهرة، ٢٠٠٨.

عبد الرحيم درويش،مقدمة إلى علم الاتصال، الناشر عالم الكتب، الطبعة الأولى، القاهرة، ٢٠١٢.

عبد الله إسماعيل صبري، الكوكبة الرأسمالية العالمية، مجلة المستقبل العربي، العدد ٢٢، ١٩٩٨.

عبدالرازق الدليمى، مدخل الى وسائل الإعلام الجديد، دارالمسيرة، الأردن،الطبعة الأولى، ٢٠١٢.

عبدالله،مجدي أحمد محمد، أزمة الشباب ومشاكله بين الواقع والطموح (رؤية سيكولوجية معاصرة)، ط١، دارالمعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر،٢٠١٣ .

عماد مكاوي، ليلى حسين،الاتصال ونظرياته المعاصرة، القاهرة،٢٠٠١.

عمارعبد الحافظ البيكسي، إحكام التعامل مع البيتكوين ومثيلتها، الجامعة العراقية – مركز البحوث والدراسات الاسلامبة، العراق، ٢٠١٩، العدد٤٤.

عيسى عبدالباقى، وسائل الإعلام والتحول الديمقراطي في الدول العربية إشكالية الدور وآليات التعزيز،مؤتمرمستقبل الإعلام فى مصر، ٢٠١٢ .

فيصل أبو عيشة، الإعلام الالكتروني، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان،٢٠١٠.

كرايس الجيلالي،مهلول جمال الدين،ربيع زمام،دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك ٢٢ فبراير – الفيسبوك من التنظيروالتأطيرإلى المرافقة والاستشراف،مجلة الدراسات الإعلامية، المركزالديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، العدد الثامن، أغسطس ٢٠١٩.

ماهر حلواني،العملات المشفرة والقانون المالي الدولي البيتكوين والعملات الرقمية، دار تويتة للنشر الكتل المتسلسلة، والتوزيع، مصر.

مثني وعد الله يونس النعيمي، البيتكوين نظام الدفع الإلكتروني (الند للند) وحكمه في الشريعة الإسلامية، دار الالوكة للنشر، الرياض، ٢٠١٨ .

ولاء عبدالله محمد، "٢٠١٩ " بعنوان: تعرض الشباب الجامعي المصري لقضايا حقوق الإنسان في المواقع الإلكترونية وعلاقته بمستوي المشاركة السياسية لديهم) رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١٩.

ولاء عبدالله محمد،تعرض الشباب الجامعي المصري لقضايا حقوق الإنسان في المواقع الإلكترونية وعلاقته بمستوي المشاركة السياسية لديهم،رسالة دكتوراة، كلية التربية النوعية، جامعة المنوفية، ٢٠١٩.

يوسف محمد،موسوعة التخطيط الاستراتيجي في الإعلام الجماهيري " اثار الاتصال وأدواته الإلكترونية على الأمن المجتمعي، دار الكتاب الحديث، طبعة أولى، القاهرة،٢٠١٣.

عدنان فرحان الجوارين، عملة البيتكوين (bitcoin) الآثار الاقتصادية والمخاطر المتوقعة، ص ٣ على الموقع: http://www.researchgate.net

Darajan and Tomas J.Tbalino،(١٩٩١)، "Banking Crisis Cases and Issues" Library of congress cataloging in publication Data، U.S.A

Delhaise، Philippe، "Asia in Crisis the implosion of Banking and Finance systems"، John Wiley & sons (Asia)، pta.Ltd، ١٩٩٨

Denis Mcqual et.al، p٢٢٢،١٩٨٨

Hill، Charles، W.L. (٢٠٠٣) "International Business: Competing in the Global Market Place" ، th.ed.، Mc.Graw-Hill / Irwin

Osborn، Alex، (١٩٩١) Yaur Creative Power، Motorola ١٠- University Press، Schaumburg، Illinois

Porters، Richard (١٩٩٨) "An Analysis of Financial Crisis: Lessons for the International Finance System، "FRB/Chicago. IMF. counference – Chicago

Peter Oneill (٢٠٠٣).“Developing an Effective Crisis Media Plan”، ٢١st Century Emergency Management. Australia Canberra

Rachel Fairhead article “Shapes of globalization” published on tutor٢u.net، revised ٢٠١٩.

Moharbir، Sawhney (٢٠٠٢). “The Resource for Marketing Executives”. www.como magazine.com India

Online News More Dominant Than Print، Threatening TV، Online Media، Pew Media Study، Media News، ٢٠١٣.

Weick، K.E.، "Enacted Sense Making in Crisis Situations " Journal of Management Studies، Vol.٢٥.No.٤،١٩٩٨ .